جامعة المنصورة
كلية التربية

# برنامج تدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد

إعداد

الباحثه / مايسه فوزي محمد الخولي

إشراف

أ.د/ محمود مندوه محمد سالم
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
ووكيل الكلية لشؤون البيئة
كلية التربية- جامعة المنصورة

د/ مروة صبحى
مدرس الصحه النفسيه والتربية الخاصة
كلية التربية_ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٦ – أكتوبر ٢٠٢١

# برنامج تدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد

الباحثه / مايسه فوزي محمد الخولي

**مستخلص الدراسة**

*استهدفت الدراسة معرفة فعالية برنامج تدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد، واكتشاف مدى استمرار أثر البرنامج التدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد وذلك بعد فترة شهر من التطبيق ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفل وطفلة تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (ن=٨) ومجموعة ضابطة (ن=٨) ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية لتحقيق أهدفها استمارة جمع البيانات الأولية ، مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي ، مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه ، البرنامج التدريبي، وقد رت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه لصالح المجموعة التجريبية ، روق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اللغه الاستقباليه لتعبيريه قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه في القياسين البعدى والتتبعى .*

**Abstract**

The study aimed to know the effectiveness of a training program to improve the receptive and expressive language for children with autism spectrum disorder, and to discover the extent of the continuing impact of the training program to improve the receptive and expressive language for children with autism spectrum disorder, after a month of application, and the study sample consisted of (16) boys and girls who were randomly divided into two groups , an experimental group (n = 8) and a control group (n = 8), and the study used the following tools to achieve its objectives, the primary data collection form, the socio-economic and cultural level scale, the receptive and expressive language scale, the training program, and the study resulted in the presence of statistically significant differences between Average ranks of the scores of the experimental and control groups in the post-measurement on the receptive and expressive language scale in favor

of the experimental group, and there are statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group's scores in the receptive and expressive language before and after applying the program in favor of the post-measurement, and there are no statistically significant differences between the average ranks of the group's scores Experimental on the receptive and expressive language scale in the two dimensional and . measurements tracer.

**مقدمة**

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بنوعية الاضطرابات التطورية الارتقائية التي تصيب الأطفال وتؤثر علي ارتقائهم وبالتالي علي مستقبلهم في الحياة، وذلك من منطلق أنه لابد من سرعة التدخل بدءاً من التشخيص الدقيق والفارق ومروراً بالتدريب والتأهيل لهذه الفئات ومنها ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويعتبر اضطراب التوحد Autism Disorder أحد الاضطرابات النمائية الشديدة والمعقدة التي يتعرض لها الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة (الثلاث سنوات الأولى)؛ فيؤثر سلبا على كثير من جوانبه النمائية، وذلك بعد أن يكون قد مر الطفل بمرحلة من النمو العادي مثل بقية أقرانه (جوزيف ريزو، روبرت زابل، ١٩٩٩، ٣٨٩).

ومن أبرز مظاهر اضطراب التوحد القصور في تكوين علاقات ذات معنى مع الآخرين، وانسحاب الطفل الكامل إلى عالم خاص به، وعادة ما يصاحب هذا خلل شديد في قدرات الطفل العقلية واللغوية، التي يلاحظ تأثيرها السلبي على النمو المعرفي، والاجتماعي والانفعالي وعلى سلوك الطفل بوجه عام فهو يترك آثاره على العملية النمائية بأسرها، بالإضافة إلى ممارسة الطفل لسلوكيات شاذة وتكرارية ليس لها معنى (جون فيتكس، ٢٠٠٥، ١٨٧).

ونظرا لان اللغة وسيلة اتصال، والاتصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشركة وتحقيق الاحتكاك، برزت للدراسة فكرة مهارات بناء الجمل لتحقيق آمال الإنسان التي ينشدها والمهارة كما هي في موسوعة علم النفس الحديث:"تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل" وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلّمه مع اقتصاد في الجهد(أسماء أبو الحمد أحمد عطية ، ٢٠١٦ ، ٧٧ )

وقد اشاره ادبيات الموضوع الى مجموعه من الخصائص التي يجب ان تتوفر في البرامج حتى تكون ناجحة مع الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من بينها استخدام البرامج والمناهج السلوكية في التعامل مع مثل هذه المشكلات ومنها بين هذه البرامج ايضا برنامج" ايفار لوفاس " الذي يعتمد بشكل اساسي على تحليل السلوك التطبيقي فهو برنامج يقوم على التدريب على المهارات بشكل منتظم ومكثف (ابراهيم عبد الله، ٢٠٠٩ ، ٢٩٢ ) .

حيث ان محاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ اساليب تدريبية او التعليمية لمهارات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعد وسيلة امداد لهم جديدة تساعدهم على تعلم اشكال بديلة للتواصل كما تساعدهم على تعلم بعض انماط السلوك الملائم (وائل غنيم، ٢٠١٧ ، ٢).

وقد اختارت الباحثة في هذه الدراسة برنامج تدريبي كموضوع ليقدم كمقترح علاجي الى المهتمين للمساعدة في تحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه حيث ونظرا لان اللغة وسيلة اتصال، والاتصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشركة وتحقيق الاحتكاك ، لذلك قررت الباحثة عمل برنامج تدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد .

**مشكلة الدراسة**

يتفق العلماء على انه في حوالي ثلث الى نصف الاشخاص ذوي اضطراب التوحد لا تنمو لديهم اللغه التعبيريه بصوره طبيعيه لتقابل احتياجاتهم اليوميه للتواصل وهم يعانون شكلاً من اشكال الاضطرابات اللغوية على الرغم من ان بعضهم لديه تواصل غير لفظي جيد ، فالكلام لا ينمو كلية لدي حوالي ٤٠ % من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولا يستعيض عنه باي نموذج بديل للتواصل مثل الايماءات والتعبيرات الوجه ( Saime, 2010. 8) .

لذلك تعتمد الدراسة على تساؤل رئيسي: ما فعالية برنامج تدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد ؟

***يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية***

١. هل توجد فروق دالة بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه ؟
٢. هل توجد فروق دالة بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق برنامج الدراسة الحالية على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه ؟

٣. هل توجد فروق دالة بين درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى و التتبعي على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه ؟

**أهداف الدراسة**

١. دراسة فعالية البرنامج التدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد
٢. اكتشاف مدى استمرار أثر البرنامج التدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد وذلك بعد فترة شهر من التطبيق .

**أهمية الدراسة**

**<u>أولا: الأهميه النظرية</u>**

١. زيادة الاهتمام بالأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد وتقديم مختلف أنواع الرعاية والخدمات النفسية والاجتماعية التي تساعدهم على أن يحيوا حياة سعيدة .
٢. هذه الدراسة ربما تفيد صانع القرار فى أن يتخذ قرارا بفرض البرامج العلاجية على هؤلاء الأطفال طيف التوحد فى مدارسهم الحالية .
٣. تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً من المعلومات الحديثة في اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدى أطفال طيف التوحد .

**<u>ثانيا: الأهميه التطبيقية</u>**

١. مدى أهمية الأنشطة المختلفة التي يتضمنها البرنامج التدريبي فى تحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدى اطفال ذوى طيف التوحد .
٢. قد يجد الباحثون في مجال علم النفس و طلاب الدراسات العليا فائدة من نتائج هذه الدراسة
٣. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة العاملون في مجال التربية الخاصة و خاصة تأهيل أطفال التوحد .

**المفاهيم الاجرائية للدراسة**

**البرنامج التدريبى**:

تعرف الباحثه البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية بأنه تخطيط منظم بشكل علمي وعملي، يقوم على أسس علمية في محاولة تدريب أطفال ذوى إضطراب طيف التوحد على مجموعة من الأنشطة و التدريبات اللغوية ، حيث يتدرب عليها تلاميذ المجموعة التجريبية بهدف تحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه و القدرة على التعبير عن المشاعر .

**إضطراب طيف التوحد**:

وتعرفه الباحثه إجرائياً : اضطراب نمائي تظهر اعراض على الطفل قبل بلوغة سن (٣٦) شهر الأولى من عمره يصاحبه مشكلات سلوكية و اضطراب حسية تؤثر بشكل كبير على استقباله وجمعه للمعلومات من البيئة، مما يؤثر على حياته الاجتماعية، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل في مقياس تشخيص اضطراب طيف التوحد للأطفال المستخدم في الدرا سة.

**اللغه الاستقباليه والتعبيريه**

وتعرفها الباحثه إجرائياً بأنها: مجموعة من الجمل لأفكار ومعاني ودلالات تستخدم للتواصل و التعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر عن طريق الرموز الصوتية المتفق عليها من قبل البيئة والثقافة والأطفال، ويتسم هذا النظام اللغوي بالضبط تبعا لقواعد محددة، وهى وسيلة من وسائل الاتصال الجماعي والتفاعل الإنسانى ويتم قياسها من خلال أداء الفرداستقباليا وتعبيريا كما هو مستخدم في اختبار الدراسة الحالية.

**حدود الدراسة**

- **الحدود البشرية:** سوف تتكون عينة الدراسة من ( ١٦ ) أطفال من الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس اللغة الاستقباليه والتعبيريه (إعداد / الباحثة ) ، يتم توزيعهم بطريقة عشوائية و بالتساوى على مجموعتين الأولى تجريبية (ن =٨) و الثانية ضابطة (ن =٨)
- **الحدود المكانية :** سوف تتم الدراسة بمركز طيبة لرعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية .
- **الحدود المنهجية :** إستخدمت الدراسة منهج تجريبي المعتمد على مجموعتين ( تجريبية – ضابطة )
- **الحدود الزمانية : :** البرنامج تم تنفيذ على مدى ( ٢٤ ) جلسة بالإضافة إلى جلسة أولى تمهيدية و جلسة أخيرة ختامية على مدار شهرين من لعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ بمعدل ثلاث جلسات اسبوعياً ، حيث تستغرق الجلسة الواحدة من (٣٠– ٤٥) دقيقة.

**الإطار النظرى والدراسات السابقة**

**المحور الأول : اللغه الاستقباليه والتعبيريه**

تعتبر اللغة من الأنظمة المعقدة التي نستخدمها في التواصل ونقل أفكارنا إلى الآخرين من حولنا. فهي طريقة التواصل بين الأطفال ووسيلة تبادل المعلومات، كما يمكن استعمالها بطـــرق

عديدة مثل الكلمة المنطوقة أو المكتوبة أو الابتسامة، أو حتى عن طريق تعبيرات الوجه. فالإنسان لكي يعبر بوضوح، يجب أن تكون الفكرة واضحة في ذهنه، مما يؤدي إلى وضوح التعبير، وكلا الأمرين (وضوح الفكرة ووضوح التعبير) عملية تستند إلى اللغة. فعندما ترمز الأفكار يكون على المرسل اختيار الآلية المناسبة لتقديم الرسالة، فقد تكون آلية الصوت أو الإيماءات أو غيرها (إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، ٢٠٠٥: ١٨).

ولذلك يتطلب التواصل من المستقبل استعمال حواس البصر والسمع، بهدف استقبال الرسالة ونقلها إلى الدماغ، وعلى المستقبل أن يكون قادراً على فهم رموز المرسل، وتغيير تلك الرموز، ويفشل التواصل في حالة عدم قدرة كل من المرسل والمستقبل على استعمال الرموز بشكل مناسب، وأيضاً يفشل عندما توجد لدى كل من المرسل والمستقبل عيوب في إرسال أو استقبال المعلومات (هلاهان وكوفمان Hallahan & Kauffman& Dullen, 2012: 15).

لذا فقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لأطفال التوحد.

**تعريفات اللغة:**

يعرف علماء النفس اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صور أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص (كريمان بدر، ايملي صادق، ٢٠٠٩، ٧).

ويشير محمد الثبيتي (٢٠١١ ،٤)أن المهارات اللغوية هي مهارة اللغة اللغة الأستقبالية والتعبيرية وهي المفردات اللغوية ومعرفة تسلسل الأحداث ،وتركيب الجمل ، والمحادثة وكذلك الإدراك اللغوى للأصوات ،والتمييز والتعرف على الأصوات .

وتشير أمال عبد السميع أباظة إلى أن اللغة مجموعة من الرموز المنطوقة والمكتوبة والتي يحكمها نظام معين والتي لها دلالات محددة يتعارف عليها أطفال ذو ثقافة معينة، ويستخدمونها في التعبير عن حاجاتهم وحاجات المجتمع الذين يعيشون فيه، ويحققون بها الاتصال فيها بينهم، وينقسم من حيث طبيعتها إلى مظهرين رئيسيين:

الأول اللغة غير اللفظية ويعبر عنها باللغة الاستقبالية والثاني اللغة اللفظية ويعبر عنها باللغة التعبيرية (أمال عبد السميع أباظة ، ٢٠١٢، ٤٨).

واللغة أكبر من الكلام، فمهما بلغ حجم عينة من المنطوقات .. فإنها لا تمثل "اللغة". وورد في تعريف اللغة أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم." (حسن شحاتة، وزينب النجـــار، ٢٠٠٣: ٢٤٧).

**مراحل نمو اللغة والكلام:**

اللغة عنصر فعال في تحقيق الاتصال، بل هي أداة الاتصال الرئيسة، فهي المـــرآة التـــي تعكس الفكر، وتُحدد نطاق تفكير الفرد، وقدرته على وضع الرموز وفكها؛ ولذلك يُعرِّف الـــبعض اللغة على أنها وسيلة التعبير عن الأفكار، وتوصيلها أو تبادلها، فالكلمات ليست إلا رموزاً تـــدل على أشياء معينة، وبذلك فهي تختلف عن مجرد الأصوات التي تصدر بغير قصد، ولا تحمل في بعض الأحيان معنى محدداً، والإنسان قادر على توصيل ما يدور في ذهنه من أفكـــار وآراء، أو ما يريد نقله من معلومات للآخرين (عبد الفتاح عبد النبي، ١٩٩٠: ١٦)

فاللغة تحتل مركزاً رئيساً في نظام التواصل، وهي عبارة عن كود مشترك بين المجتمع، يُعبر عن المفاهيم باستخدام رموز مثل (الصوت والحروف والكلمات)، وقواعد تنظـــيم تجمـــيعهم "النحو – المعاني"، فالكلام أو الحديث هو الصورة الشفهية للغة؛ في حين أن الكتابة هي الـــصورة المرئية للغة (Kailas C., Panda, 1997: 221).

**أولاً : اللغة الاستقبالية: ( Receptive language)**

هى المعلومات التى يكتسبها الطفل من خلال سماع الأصوات والكلمات وربط المعانى بالأشياء والأحداث .ويتم بناء قدرة اللغة الإستقبالية للأطفال عبرالإنصات للأخرين أثناء التحدث لهم ولغيرهم ( Mervyn,2010:1)

وترى عبير عبد الرحيم احمد (٢٠١٠، ١٨٧ ) أن اللغة الاستقبالية جانب من عملية التواصل الذى يتضمن تلقى الفرد لما يقدم إليه من معلومات وتفهمه لها وتتضمن (التمييز السمعى / التمييز البصرى /التذكر السمعى / التذكر البصري / الفهم )

كما عرفها (عوض أحمد غرم الله ،٢٠١٤، ١٩٥) أن اللغة الأستقبالية هى قدرة الطفل على سماع وفهم اللغة دون نطقها ويتضمن هذا الجانب ( التمييز السمعى / الفهم السمعى / التذكر السمعى )

وتعرفها الباحثة هى قدرة الفرد على فهم مايقال من كلمات وجمل وفهم الأوامر وتنفيذها من خلال مهارات الادراك السمعى والبصرى فى تفاعله مع البيئة والاخرين دون نطق منه.

**ثانياً: اللغة التعبيرية: (Expressive language)**

هى اللغة الناتجة عن الفرد وكيفية تعبير الفرد عن رغباته واحتياجاته .كما تشمل اللغة التعبيرية الكلمات وقواعداللغة التى تحدد كيفية ترابط هذه الكلمات في العبارات والجمل والفقرات وكذلك استخدام الإشارات والتعبيرات (Olsen,2010,15 ) .

يشير( Hallahan،2012، 479 ) إلى أن اللغة التعبيرية تتمثل في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل ، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة ومن ثم ارسالها إلى الأجهزة المسئولة عن النطق لتظهر في النهاية على شكل كلمات أو غيرها .وهى قدرة الفرد عن التعبير عما يريد باستخدام الكلام.

وتعرفها الباحثة اجرائيا هي القدرة على استخدام الكلمات والجمل والاساليب اللغوية بطريقة صحيحة وبقواعد سليمة من خلال التعبير الشفهى.

*** اللغة والكلام لدى الأطفال التوحديين:**

أن اللغة والكلام ظاهرة نمائية تمر بعدة مراحل متتالية ومترابطة، فهي تتوقف على العمر الزمني، ومستوى الذكاء، ودرجة النضوج الاجتماعي، والجسمي، والحركي، لذلك لا تنمو مهارات اللغة لدى أطفال التوحد بنفس السياق النمائي لدى أقرانهم العاديين، وغالباً يكون الطفل ذو اضطراب طيف التوحد قادراً على تقليد الأصوات التي يصدرها الآخرون، ففي البداية تكون المناغاة بالصدفة، ثم التقليد عن قصد، وعلى الرغم من أن هؤلاء الأطفال يكتسبون وينتقون الأصوات الموجودة داخل اللغة، إلا أنهم يستخدمونها دون المعرفة لمعناها (Harris, A.C, 1993: 254).

ويوضح فاروق صادق (١٩٨٢:٢٥٩) أن أهم ما يميز الكلام واللغة لدى الذاتويين تأخر نموهم بصورة واضحة في إخراج الأصوات، ونطق الكلمات، واستخدام الجمل، واستخدام الجوانب المعرفية في التعبير اللفظي.

وبصفة عامة، فإن الطفل التوحدى يعاني بطء في مراحل نمو الكلام، واستخدام اللغة بدرجة بسيطة، ويمكن للطفل التغلب على الكثير من مشكلات اللغة. وربما لا يستطيع الطفل استيعاب الكثير من مهارات اللغة، ولكنه قادر على التعامل مع الآخرين، والتعبير عن نفسه بطريقة مقبولة (فتحي عبد الرحيم، ١٩٩٠: ٣٧٥).

فقد هدفت دراسة **أحمد يحي غنيمي علي (٢٠١٩)** إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام أبلز في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال اضطراب التوحد ، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الاستقبالية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظام أبلز لصالح التطبيق البعدي. كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظام أبلز لصالح المجموعة التجريبية. ، كما أنها وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارات اللغة التعبيرية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظام أبلز لصالح التطبيق البعدي.

كما هدفت دراسة **رحمة عبدالرحمن السيد (٢٠١٨)** إلى معرفة الأداء الوظيفى الأسرى و علاقتة باللغة البراجماتية و اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، و أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا سالبة بين الأداء الوظيفى الأسرى مع اضطراب اللغة البراجماتية و اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (تبعـــاً لاستجابات الأمهات و الأخصائيين على مقياس اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد) لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. و أمكن التنبؤ بمستوى اضطراب اللغة البرجماتية و اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد من خلال مستوى الأداء الوظيفى الأسرى

فقد هدفت دراسة **نبيلة صلاح عبدالرازق محمد (٢٠٢٠)** إلى معرفة أثر علاج النطق واللغة فى تحسين التواصل اللفظى لدى عينة من ذوي اضطراب التوحد ،. وشملت عينة الدراسة على ( ٣ ) أطفال من ذوي اضطراب التوحد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن التواصل اللفظي ونمو الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام علاج النطق واللغة .

**المحور الثانى : : إضطراب التوحد**

**تعريف اضطراب التوحد:**

يتألف مصطلح اضطراب التوحد Autism من جزأين: الجزء الأول مشتق من الكلمة اليونانية αυτο أو Aut وتعني ذاتي أو ما يتعلق بالذات، أو النفس Self، وأما الجزء الثاني من المصطلح Ism فيشير إلى التوجه أو الحالة، ومن ثم فإن مصطلح Autism يعني التوجه الذاتي

أو الحالة الذاتية، حيث تعد الذات هي مركز اهتمام الفرد؛ من ثم أتى المصطلح باللغة العربية بمعنى التوحد أو التوحد أو الاجترارية (جوزيف ريزو و روبرت زابل،٢٠١٠: ٣٨٧).

يعرف اضطراب التوحد **وفقا لقانون تعليم الأطفال ذوي الإعاقات بالولايات المتحدة الأمريكية** (١٩٩٥) بأنه إعاقة تنشأ أثناء النمو تؤثر على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعلى التفاعلات الاجتماعية، وتتضح بصفة عامة خلال السنوات الثلاث الأولى، وتعوق الأداء التعليمي بالإضافة إلى وجود السلوكيات التكرارية والحركات النمطية، ومقاومة التغير الذي يطرأ على المكان المحيط أو الأعمال اليومية، ورد الفعل غير المعتاد على الخبرات الحسية، ولا يستخدم مصطلح اضطراب التوحد للإشارة إلى أي طفل يتدهور أداؤه بسبب اضطراب انفعالي (أمين عبد المطلب القريطي، ٢٠١١: ٤٤٨).

وتذكر **Frith & Hill (2003)** أن اضطراب التوحد اضطراب نمائي ينتج عن عوامل غير معروفة، ويؤثر في اللغة والتفاعل الاجتماعي والتعامل مع البيئة المحيطة.

ويرى كل من محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة (٢٠٠٤أ: ٢١٤) أن التوحد هو اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ما بين ٣٠- ٤٢ شهرا) من العمر، ويؤثر في سلوكهم حيث نجد معظم هؤلاء الأطفال يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم، وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبلد المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية (الجماد) ويلتصقون بها، ويطلق على هذه الحالة أيضًا توحد الطفولة، أو متلازمة كانر Kanner's Syndrome.

أما **نايف الزارع** (٢٠٠٤: ٢٠) فيرى أن اضطراب التوحد هو خلل في الجهاز العصبي غير معروف المنشأ والسبب، يؤثر على عدد من جوانب النمو الممثلة غالبا في الأبعاد التالية: بعد العناية بالذات، والبعد اللغوي والتواصلي، والبعد المعرفي والأكاديمي، والبعد السلوكي، والبعد البدني، والبعد الاجتماعي والانفعالي، والبعد الحسي ويظهر الاضطراب منذ الولادة وحتى سن الثالثة، ولا يوجد سبب رئيسي لظهوره كما لا يوجد علاج شاف منه.

ويرى جلبرج اضطراب التوحد على أنه أزمة سلوكية تنتج عن أسباب متعددة ومصحوبة في الغالب بنسبة ذكاء منخفضة وتتسم بشذوذ في التفاعل الاجتماعي والقدرة على التواصل (فهد المغلوث، ٢٠٠٦: ٢٧).

ويعرف **زيدان السرطاوي وأحمد عواد** (٢٠١١) التوحد بأنه اضطراب نمائي تظهر أعراضه خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر متمثلة في إعاقة في التفاعل الاجتماعي وإعاقة في التواصل، والسلوك المحدود والنمطي، واستجابة غير اعتيادية للمثيرات الحسية، ولم يحدد سببه المباشر بشكل قطعي حتى الآن.

**وهناك العديد من البرامج السلوكية التربوية المستخدمة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد منها ما يلي:**

**أ- برنامج لوفاس:**

وضع هذا البرنامج الطبيب النفسي ايفار لوفاس Ivar Lovaas عام ١٩٧٠ في ولاية كاليفورنيا؛ وكان هدفه تحقيق أكبر فائدة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويرتكز على التدخل السلوكي المستند إلى البيت Home based behavioral intervention بمساعدة الطفل للوصول إلى مستوى من الأداء الطبيعي أو إلى أعلى مستوى يمكنه الوصول إليه، من خلال تدريب مكثف حيث تحتوي الجلسة على مدرب واحد لطفل واحد، وعدد قليل من المتغيرات، والاتصال المباشر بالطفل، ويتم تعزيز السلوك حتى لو أداه الطفل بصعوبة (Frith, 2008,.19).

**ومن أهم المهارات التي يتعلمها الطفل ذو اضطراب التوحد باستخدام هذا البرنامج:-**

- مهارات مساعدة الذات التي تمكنه من أداء مهام الحياة اليومية دون مساعدة أو بأقل مساعدة.
- المهارات الاجتماعية كمهارة اللعب مع الآخرين.
- تعلم الكلام واللغة الاستقبالية.
- تعلم مهارات الاستعداد الأكاديمي.
- تعلم مهارات جديدة، والتحكم في السلوكيات غير المرغوبة مثل نوبات الغضب وتحطيم الأشياء وايذاء الذات.
- تعلم التحكم في السلوكيات النمطية ( أمين عبد المطلب القريطي، ٢٠١١: ٤٦٨).

**ب- برنامج تيتش TEACCH :**

برنامج وضعه اريك شوبلر Eric schople عام ١٩٧٢ بجامعة كارولينا الشمالية، ويقوم على أساس تكييف البيئة والمواد التعليمية لتلائم طبيعة الطفل ذي اضطراب التوحد ولتلبية

احتياجاته الخاصة. وهو أسلوب منظم يرتكز على التعلم البصري، وتخطيط البيئة والزمن والأنشطة لتكون مفاتيح السلوك، وهذا البرنامج مصمم للأطفال والبالغين ذوي اضطراب التوحد وغيرهم من ذوي إعاقات التواصل، وترتكز فلسفة البرنامج على مواطن قوة الطفل التوحدي؛ وهي الذاكرة البصرية، وحبه للروتين، ولذلك يمثل كل من النظام البصري، وتنظيم البيئة، والمواد التعليمية حجر الزاوية في هذا البرنامج، وتمثل الجداول البصرية المكونة من الصور أو الكلمات أهمية كبيرة في البرنامج والتي من خلالها يتم توضيح الأحداث اليومية في حياة الطفل، ومن ثم مساعدته على إنجاز الأعمال المتوقعة منه في المستقبل predict the future، فكثير من الأطفال ذوي اضطراب التوحد يغضبون بشدة إذا حدث أي تغيير في البيئة المحيطة بهم، والسبب في ذلك ليس لأنهم يستمتعون بما يقومون به، ولكن لأنهم لا يعرفون ما هو آت، ولذلك فإن إعداد الجداول المصورة لهؤلاء الأطفال التي تتضمن الأعمال المطلوبة منهم أو مهارات الحياة اليومية التي يتعين على هؤلاء الأطفال إنجازها يمكن أن يقلل من شعورهم بالقلق والإحباط. ويستند برنامج تيتش على أن هناك صعوبات معينة مثل الاستيعاب اللغوي تستمر مدى الحياة لذا يجب التركيز على المهارات الوظيفية (محمد صالح الإمام، وفؤاد عيد الجوالدة، ٢٠١٠ :٢١٤).

**ج- برنامج التواصل بتبادل الصور(نظام بيكس) Picture Exchange Communication system**

لقد تم اعداد هذا الأسلوب العلاجي في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٤ ويستخدم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين ليست لديهم قدرة على الكلام والتواصل اللغوي، والأطفال الذين لديهم قصور لغوي من غير ذوي اضطراب التوحد، وتتلخص الفكرة في تدريب الطفل على إعطاء الصورة المناسبة للمعلم أو الأم عندما يرغب في شيء ما، مثل إعطاء بطاقة الحلوى للمعلم إذا أراد قطعة حلوى، أو يقدم صورة اللعبة التي يريدها .... الخ هذا في المراحل الأولى من التدريب أما في المراحل المتقدمة فيدرب الطفل على تكوين جملة عن طريق لصق البطاقات الخاصة بهذه الجملة على ملف لاصق (فهد المغلوث، ٢٠٠٦: ١٣٨). ومن مميزات هذا البرنامج أنه لا يحتاج إلى مواد مكلفة أو معقدة لتطبيقه، كما يمكن استخدامه في أماكن مختلفة سواء بمعاونة المعلم أو الوالدين (ال الشيماء محمد عبد الله الوكيل ، ٢٠١٢: ٥١).

هدفت **دراسة محمد أبو الفتوح (٢٠١١)** إلى التحقق من فاعلية التدريب على وظيفة التواصل واستخدام التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في خفض حدة بعض المشكلات السلوكية

لدى بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فـروق دالـة إحصائيا بين متوسط القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وهدفت **دراسة الشيماء محمد عبد الله الوكيل (٢٠١٢)** إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على التدخل المبكر لتنمية مهارات الأمهات في تعاملهن مع أطفـالهن ذوي اضـطراب التوحـد وخفض بعض السلوكيات المضطربة لدى هؤلاء الأطفال مثل السلوك النمطي، ونوبات الغـضب وإيذاء الذات.وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية وتحسين مهارات الأمهات في التعامل مع أطفالهن ذوي اضطراب التوحد، مما كان له الأثر فـي خفـض حدة السلوكيات المضطربة مثل خفض السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات ونوبات الغضب لـدى هؤلاء الأطفال.

**تعقيب عام على الإطار النظرى و الدراسات السابقة:**

من خلال عرض وتحليل النتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية يمكن الخروج مايلي :

- **من حيث الموضوع :** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة فى إعداد برنامج تدريبي لدى أطفال طيف التوحد ، بإستخدام المنهج شبه التجريبى القائم على مجموعتين متكافئتين ( التجريبية والضابطة).
- **من خلال الأهداف :** ركزت العديد من الدراسات علي دراسة فاعلية البرامج التدريبية لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه وذلك من خلال استخدام الفنيات المختلفة مثل دراسة (أحمد يحي غنيمي علي ،٢٠١٩؛ رضا نبيل محمد ،٢٠١٧؛ ضحى عاصم عبد الناصر ،٢٠١٤؛ مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار،٢٠١١؛ Szatmari,p, et al,2008 ؛ Aaron,R et al, 2015؛ Costa et al, 2019)

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

يمكن تلخيص أوجه إفادة الباحثة فى دراستها الحالية من الدراسات السابقة فيما يلى:

١.تحديد وبلورة مشكلة الدراسة الحالية ، وتحديد أهدافها، والتعرف على فئة لدي أطفال طيف التوحد اختيار عينة الدراسة وتحديد حجمها والمرحلة العمرية وخصائصها .

٢.تحديد منهجية البحث المناسبة ، وتصميم المنهج شبه التجريبى القائم على مجموعتين متكافئتين ( تجريبية- ضابطة).

٣.تصميم وبناء مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه و لدى لدي أطفال طيف التوحد وتحديد أبعاد المقياس .

٤.صياغة فروض البحث الحالى بناء على ما توصلت اليه الدراسات السابقة من نتائج .

٥.وضع تصور للتصميم شبه التجريبى للدراسة بحيث اشتملت على مجموعتين ( مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية).

٦.تحديد عدد الجلسات المناسبة للبرنامج ومدة كل جلسة والأنشطة التى تتضمنها بما يتناسب مع أطفال طيف التوحد .

**فروض الدراسة**:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة بعد التطبيق على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه لصالح المجموعة التجريبية .

٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق برنامج الدراسة الحالية على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه لصالح القياس البعدى .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسطات رتب درجات للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسطات درجاتهم فى القياس التتبعى على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج.

**منهج وإجراءات الدراسة**

**أولاً : منهج الدراسة**:

اعتمد الباحثة على المنهج التجريبي والذي يسمح بدراسة تأثير متغير مستقل (البرنامج التدريبي) علي متغير تابع (اللغه الاستقباليه والتعبيريه) ، وقد اختارت الباحثة أحد تصميمات المنهج التجريبي المتضمن تصميم مجموعة تجريبية و أخري ضابطة وفق اختيار عشوائي لأطفال العينة وإجراء قياس قبلي وبعدي علي النحو التالي:

١. توزيع أطفال العينة (١٦) الذين تم اختيارهم علي مجموعتين (تجريبية وضابطة) توزيعه عشوائية .

٢. التحقق من التكافؤ بين أطفال المجوعتين فى العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى و اللغه الاستقباليه والتعبيريه .

٣. إخضاع المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي ) وحجبه عن المجموعة الضابطة.

٤. إجراء القياس البعدى للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس الأثر الناجم عن إدخال المتغير المستقل.

٥. بعد مرور فترة زمنية تقدر بشهر يتم إجراء القياس التتبعي علي المجموعة(التجريبية) للتحقق من استمرار الأثر البرنامج التدريبي والتأكد من كون التغير الحادث للمتغير التابع (اللغه الاستقباليه والتعبيريه) حقيقي وليس تغيرا وقتية.

**ثانيا: عينة الدراسة**:

**وتتكون من قسمين كما يلى :**

أ- **العينة الاستطلاعية:** قام الباحثة باختيار عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طفل وطفلة اضطراب طيف التوحد بمركز زمزم للصحة النفسية بمحافظة الدقهلية، بغرض تقنين أدوات الدراسة عليها وذلك بحساب صدقها وثباتها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام علي عينة الدراسة.

ب- **العينة الفعلية**: تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العمدية المقصودة، وتكونت في صورتها النهائية من (١٦) طفل وطفلة اضطراب طيف التوحد ، بمركز طيبة لرعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بمحافظة الدقهلية ، وحصلوا علي أدني الدرجات على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه ،و على أكثر من ٩٠ درجة على معامل نسبة التوحد على مقياس جيليام لتقدير درجة التوحد ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٧) سنوات .

**مراحل وإجراءات اختيار العينة :**

**مرت عملية اختيار العينة بالخطوات التالية :**

١. القيام بزيارات ميدانية للعديد من المراكز الخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة والتي تقدم خدمات لرعاية للأطفال اضطراب طيف التوحد.

٢. تم اختيار العينة بالطريقة العمدية المقصودة بمركز طيبة لرعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بطلخا ، حيث تكونت العينة في صورتها الأولية من (٢٦) طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٥-٧) سنوات يعانون من اضطراب طيف التوحد.

٣. تم الإطلاع علي السجلات الخاصة بكل طفل وتطبيق استمارة جمع البيانات التي أعدها الباحثة للتعرف علي الحالات وتحديد مدي تكافؤ الأسر مع متغيرات الدراسة

٤. طبق عليهم (٢٦ طفل وطفلة) استمارة المقابلة ومقياس المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعرض عليهم المشاركة في البرنامج التدريبي لمعرفة مدى استعدادهم للمشاركة

٥. تم تطبيق مقياس جيليام لتقدير درجة التوحد (إعداد /عادل عبدالله ، ٢٠٠٦) ، وانخفضت نسبة معامل التوحد على مقياس جيليام عن (٩٠) درجة ، حيث تم استبعاد ( ٣ ) أطفال إنخفضت درجاتهم على مقياس الذكاء عن " ٧١ " درجة و معامل نسبة التوحد عن ٩٠، فأصبح عددهم (٢٣) طفلاً وطفلة توحدى .

٦. تم استبعاد (٢) من الأسر ذوي المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمرتفع ، وأصبح بذلك حجم العينة (٢١) من الأسر.

٧. وبأخذ موافقة أولياء أمورالأطفال في المشاركة في البرنامج فقد رفض (١) من أولياء الأمور مشاركة أبنائهم فى الجلسات التدريبية وبذلك أصبح حجم العينة النهائي (٢٠) طفلاً توحدى.

٨. قامت الباحثة بتطبيق مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه ، وتم استبعاد (٤) من الأطفال الذين حصلوا على مستوى مرتفع على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه فكانت درجتهم على المقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه أعلى من (٢٣)، ليصبح العدد الإجمالي (١٦ طفل وطفلة).

٩. تم توزيع (١٦ طفل وطفلة) بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة علي مجموعتين:

- مجموعة تجريبية قوامها (٨) من الأطفال اضطراب طيف التوحد .
- مجموعة ضابطة قوامها (٨) من الأطفال اضطراب طيف التوحد .

١٠. قبل تطبيق البرنامج التدريبي تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر الزمني ، المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي، ، اللغه الاستقباليه والتعبيريه كما يلي:

أ- **العمر الزمني:** تراوحت أعمار عينة المجوعة التجريبية بين (٥-٧) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (٥,٨١) سنوات وانحراف معيارى قدره (,٦٢٤)، بينما تراوحت أعمار عينة المجموعة الضابطة بين (٥-٧) سنوات بمتوسط عمر زمني قدره (٥,٤٢) سنة وانحراف معيارى قدره (,٥٤٢).

وللتأكد من تكافؤ أعمار أطفال العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة تم استخدام اختبار مان – وتني لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما يتضح من الجدول التالي:

**جدول (١)**

**يوضح دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفقا لمتغير العمر الزمني باستخدام اختبار مان – وتني**

| المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٨ | ١٠,١٩ | ٨١,٥ | ١٨,٥ | ١,٤٣ | غير دالة |
| الضابطة | ٨ | ٦,٨١ | ٥٤,٥ | | | |

يتضح من الجدول (١) أن قيمة "U" المحسوبة تساوى (١٨,٥)، ومنها كانت القيمة المعيارية "Z" تساوى (١,٤٣) وهى تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية و الضابطة وفقا للعمر الزمني، أى أن أطفال المجموعتين متجانسين من حيث السن.

**ب- المستوي الثقافي الاجتماعي الاقتصادي:**

تم التجانس بين أسر أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي ، حيث طبق على الأسر الأطفال المجموعتين مقياس المستوى الثقافي الاجتماعى الاقتصادي (إعداد/ محمد البحيري ،٢٠٠٢)، والجدول التالي يوضح نتائج الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الثقافي الاجتماعى الاقتصادي.

**جدول (٢)**

**يوضح دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفقا لمتغير المستوى الثقافي الاجتماعي الاقتصادي باستخدام اختبار مان – ويتني**

| الأبعاد | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الاقتصادى الاجتماعى | التجريبية | ٨ | ٥ | ٢٠ | ٧ | ٠,٥٠٤ | غير دالة |
| | الضابطة | ٨ | ٤ | ١٦ | | | |
| المستوى الاجتماعى الثقافى | التجريبية | ٨ | ٥ | ٢٠ | ٦ | ٠,٧٨١ | غير دالة |
| | الضابطة | ٨ | ٥ | ١٧ | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٨ | ٤,٢٤ | ١٩ | ٥ | ٠,٥٧٠ | غير دالة |
| | الضابطة | ٨ | ٣,٩٥ | ١٥ | | | |

يتضح من الجدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

**ج–من حيث اللغه الاستقباليه والتعبيريه :**

قامت الباحثة بمقارنة رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه (إعداد/الباحثة) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتني على المجموعتين والجدول التالى يوضح نتائج ذلك :

**جدول ( ٣ )**

**دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه**

| الأبعاد | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغه الاستقباليه | التجريبية | ٨ | ٨,٢٥ | ٦٦ | ٣٠ | ,٢١٦ | غير دالة |
| | الضابطة | ٨ | ٨,٧٥ | ٧٠ | | | |
| اللغه التعبيريه | التجريبية | ٨ | ٧,٨٨ | ٦٣ | ٢٧ | ,٥٣٤ | غير دالة |
| | الضابطة | ٨ | ٩,١٣ | ٧٣ | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٨ | ٨,٠٠ | ٦٤ | ٢٨ | ,٤٣٢ | غير دالة |
| | الضابطة | ٨ | ٩,٠٠ | ٧٢ | | | |

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه .

**ثالثاً : أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات منها أدوات لضبط العينة للتأكد من تحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ومنها أدوات أخرى لقياس متغيرات الدراسة، وكذلك البرنامج التدريبي وفيما يلي عرض لكل منها:

- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية (إعداد/محمد البحيري، ٢٠٠٢).
- مقياس جيليام لتقدير درجة التوحد ( تعريب و تقنين / عادل عبد الله ، ٢٠٠٦)
- مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه (إعداد/ الباحثة)
- برنامج تدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه (اعداد / الباحثة )

**أولاً : مقياس المستوى الثقافي الاجتماعي، الاقتصادي :**

أعد هذا المقياس محمد البحيري (٢٠٠٢) وهو يتكون من (٦٠) بندا لتقدير المستوى الثقافي الاجتماعي والاقتصادي، وقد استخدم في الدراسة الحالية للتأكد من تجانس جميع أطفال العينة على هذا المتغير، وقامت الباحثة بحساب الثبات بأكثر من طريقة فقد بلغت قيمته (٠,٧٨) لإعادة التطبيق، و(٠,٨١) لمعامل ألفا كرنباخ، كما تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهرى.

**ثانياً : مقياس جيليام لتقدير درجة التوحد ( تعريب و تقنين / عادل عبد الله ٢٠٠٦ )**

صمم المقياس وقام باعداده جيمس جيليام كأداة عالية الثبات من أجل تشخيص الأشخاص التوحديين ،والذى يمثل الهدف الأساسى للمقياس ، ويتميز المقياس بالعديد من الأمورويتكون من :وجود ٤٢ عبارة مقسمة الى ثلاثة مقاييس فرعية تصف سلوكيات محددة ، تعد سلوكيات موجودة بالفعل لدى الطفل التوحدى يمكن ملاحظتها ويتم قياسها على أثر ذلك .

وكذلك وجود ١٤ عبارة اضافية تخص الوالدين فى سبيل جمع البيانات حول نمو الطفل خلال السنوات الأولى من عمره تم استخراج معايير للمقياس على أثر تطبيقه على عينة ( ١٠٩٢) ممن يعانون من التوحد فى (٤٦) ولاية بالولايات المتحدة الأمريكية وكولومبيا وكندا .

يتمتع المقياس بمعدلات صدق وثبات عالية يمكن الاعتداد بها .

يمكن تطبيق المقياس على الأفراد فى المدى العمرى (٣-٢٢) عاما .

يعد كل مقياس فرعى من المقاييس الأربعة هو اختبار مستقلا فى ذاته ، يمكن أن يتم تطبيقه بمفرده أو دون سواه فى البحوث المختلفة .

**الخصائص السيكومترية للمقياس قام به (د /عادل عبد الله ،٢٠٠٦)**

تم حساب الصدق باستخدام صدق المحك لايجاد معامل الارتباط بين المقياس وقائمة مراجعة السلوك التوحدى ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ( ٣٦,-٩٤,) كما تم حساب العلاقة بين الأبعاد أو المقاييس الفرعية لهذا المقياس ، وكانت قيمة ( ر) دالة عند ( ٠١,) وتراوحت القيم بين ( ٣٤, - ٨٨,) ولحساب الثبات تم استخدام اعادة التطبيق حيث بلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية ( ٨٢,) والتواصل ( ٨١,) وللتفاعل الاجتماعى ( ٨٦,) ولمعامل التوحد ( ٨٨,) ، كما تم حساب باستخدام الثبات باستخدام ألفا كرونباخ فكان معامل ألفا ( ٩٠,) للسلوكيات النمطية ، ( ٩٣،) للتواصل ، والتفاعل الاجتماعى (٨٨,) للاضطرابات النمائية ( ٩٦،) لنسبة التوحد، كما تم اللجوء الى ما يعرف بثبات المقدرين أى الذين يبلغون التقارير حول الأطفال ؛ وهم (٣٥) معلما و ( ٧٩) والدا وكانت قيم (ر) دالة عند ( ٠١,) حيث تراوحت نسبة المعلمين بين ( ٨٨,-٩٤,) وبالنسبة للوالدين ما بين ( ٥٥,-٨٥,) بينما تتراوح النسبة للوالدين والمعلمين ما بين ( ٨٥,- ٩٨,) وعد هذة المعاملات جميعا ذات قيمة عالية تدل على أن العبارات التى تتضمنها المقاييس الفرعية ثابتة بدرجة كبيرة فى قياس التوحد وللتحقق من صدق وثبات المقياس فى البيئة المصرية قام (د /عادل عبد الله ،٢٠٠٦) بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها ( ٢٠٣) أطفال مقسمة (٥١) من الأطفال لذاتويين ، و( ٥٧) طفلا من المعاقيين عقليا ، ( ٤٦) من المتأخرين دراسيا ، و ( ٤٩) من ذوى صعوبات التعلم ، ممن يتلقون الرعاية بعدد من المراكز والجمعيات والمدارس فى محافظات القاهرة ، الاسكندرية، الدقهلية ، الشرقية وبورسعيد تراوحت أعمارهم بين (٥-١٦)عام

**ثالثاً: مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه : (إعداد الباحثة)**

**الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفـــال ذوى اضطراب طيف التوحد عمر زمني (٥-٧) سنوات، حيث أن مهارات اللغة الاستقبالية تتمثل في (التمييز السمعي والتمييز البصري والتذكر السمعي والتذكر البصري والفهم)، كما أن مهارات اللغة التعبيرية تتمثل في (الإيماءات والحركات والتعبير اللفظي والتعبير اللفظي الحركي)

**وصف المقياس:**

يتكون المقياس من (٤٥) مهمة تتناسب مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عمر زمني (٥-٧) سنوات، قسمت إلى (٢٨) مهمة للغة الاستقبالية، و(١٧) مهمة للغة التعبيرية، وقد تم تصميم المقياس في صورة مهام، حتى يتم تشخيص اضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية من خلال الطفل نفسه، وليس من خلال الاعتماد على وجهة نظر المعلم من خلال تقديراته.

**الخصائص السيكومترية للمقياس**

**أولاً : صدق المقياس بالطرق الآتية:**

**أ. الصدق الظاهري :**

تم عرض المقياس على (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ملحق (١) وذلك للتعرف على أرائهم حول مناسبة المحتوى لقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال التوحديين ،وقد أبقت الباحثه على المفردات التى تزيد نسبة اتفاق المحكمين عليها عن (٩٠%)

**ب – الصدق التلازمي(صدق المحك):**

تم إيجاد الصدق التلازمي لمقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات (٣٠) طفل توحدى على هذا الاختبار ودرجاتهم على إختبار اللغه الاستقباليه والتعبيريه (اعداد/ أحمد أبو حسيبة ، ٢٠١٣) وبعد تطبيق معادلة بيرسون، وجدت الباحثه ان قيمة معامل الارتباط (٠,٧٩) وهي قيمه دالة احصائياً عند مستوى(٠,٠١) .كما هو موضح بالجدول

**جدول (١)**

**قيم معامل الإرتباط بين مقياس اللغة الإستقبالية و اللغة التعبيرية (إعداد/ الباحثة) و إختبار اللغة المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد /أحمد أبو حسيبة)**

| إختبار اللغة المعرب لأطفال ما قبل المدرسة / مقياس اللغة الإستقبالية و اللغة التعبيرية | اللغة الإستقبالية | اللغة التعبيرية | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|
| اللغة الإستقبالية | ٠,٦٦٧ | | |
| اللغة التعبيرية | | ٠,٧١٢ | |
| الدرجة الكلية | ٠,٦٨٧ | ٠,٦٩١ | ٠,٧٩١ |

**ج-الإتساق الداخلى لمقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه :**

قامت الباحثه بحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية على البعد، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية على أبعاد مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه .

**جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية على أبعاد مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه(ن=٣٠)**

| اللغه الاستقباليه | | | | اللغه التعبيريه | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البند | قيم "ر" | البند | قيم "ر" | البند | قيم "ر" | البند | قيم "ر" |
| ١ | ٠,٧٢** | ١٥ | ٠,٧٤** | ١ | ٠,٥٢** | ١٥ | ٠,٥٥** |
| ٢ | ٠,٧٠** | ١٦ | ٠,٦١** | ٢ | ٠,٥٧** | ١٦ | ٠,٦٥** |
| ٣ | ٠,٦٨** | ١٧ | ٠,٧٠** | ٣ | ٠,٦٧** | ١٧ | ٠,٧٠** |
| ٤ | ٠,٦٢** | ١٨ | ٠,٦٦** | ٤ | ٠,٧٢** | | |
| ٥ | ٠,٦٣** | ١٩ | ٠,٦٨** | ٥ | ٠,٧٠** | | |
| ٦ | ٠,٦٥** | ٢٠ | ٠,٦٣** | ٦ | ٠,٦٥** | | |
| ٧ | ٠,٦٤** | ٢١ | ٠,٦١** | ٧ | ٠,٦٢** | | |
| ٨ | ٠,٦٢** | ٢٢ | ٠,٦٦** | ٨ | ٠,٦٠** | | |
| ٩ | ٠,٥٩** | ٢٣ | ٠,٧٤** | ٩ | ٠,٦٧** | | |
| ١٠ | ٠,٦٠** | ٢٤ | ٠,٦٨** | ١٠ | ٠,٥٩** | | |
| ١١ | ٠,٦٤** | ٢٥ | ٠,٥٩** | ١١ | ٠,٦٧** | | |
| ١٢ | ٠,٥٩** | ٢٦ | ٠,٦٧** | ١٢ | ٠,٧٠** | | |
| ١٣ | ٠,٦٠** | ٢٧ | ٠,٧٠** | ١٣ | ٠,٦٦** | | |
| ١٤ | ٠,٦٨** | ٢٨ | ٠,٦٤** | ١٤ | ٠,٦٤** | | |

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أنَّ جميع مُعاملات الارتباط " ر" بين درجة المفحوصين على البند والدرجة الكلية على المقياس قد تراوحت ما بين (٠,٥٢-٠,٧٤) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يشير إلى اتساق هذه البنود مع البعد الذى تمثله.

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه ،ويوضح جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه .

**جدول (٦)**

**قيم معاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية لمقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه (ن=٣٠) .**

| الدرجة الكلية / أبعاد المقياس | قيم "ر" |
|---|---|
| اللغه الاستقباليه | **٠,٧١ |
| اللغه التعبيريه | **٠,٨٣ |

يتضح من جدول (٦) أنَّ جميع قيم مُعاملات الارتباط بين درجة المفحوصين الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١؛ وهذا يشير إلى أن هناك اتساقاً بين درجة المفحوصين الكلية على البُعد والدرجة الكلية على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه .

**ثانياً: ثبات المقياس**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين، إعادة الاختبار بفارق زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وذلك على (٣٠) طفل وطفلة توحد من خارج العينة الأصلية حيث كان معامل الإرتباط بين درجات التطبيقين الأول والثانى ( ٠,٥٨١ – ٠,٨٠٥) وهي قيمه دالة احصائياً عند مستوى(٠,٠١) للأبعاد والدرجة الكلية ، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ حيث تراوح قيم معاملات الثبات بين الأبعاد المقياس والدرجة الكلية (٠,٦٢٥ – ٠,٨٣٠ ) وهي قيمه دالة احصائياً عند مستوى(٠,٠١) .

**جدول (٧)**

**قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية بطريقتي إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ(ن=٣٠)**

| الطريقة / البعد | عدد المفردات | معامل الفاكرونباخ | طريقة إعادة الاختبار |
|---|---|---|---|
| اللغه الاستقباليه | ٢٨ | ٠,٧٨٢ | **٠,٥٨١ |
| اللغه التعبيريه | ١٧ | ٠,٦٢٥ | **٠,٦٩٢ |
| المقياس ككل | ٤٥ | ٠,٨٣٠ | **٠,٨٠٥ |

**دال عند مستوى (٠,٠١)

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات تبرر استخدامه في الدراسة الحالة.

**البرنامج التدريبي لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه للأطفال المضطربين بطيف التوحد (اعداد الباحثة)**

**الإطار النظري للبرنامج** :يُعد تناول المهارات الاجتماعية لدي فئة الأطفال التوحد مطلب رئيسي لهم حيث أنه محك أساسي في تشخيص هذه الفئة ويعتبر القصور في هذا صعوبة التعبير والوصف سمة رئيسية تميزهم، حيث أنهم يميلون إلي العزلة والانسحاب الاجتماعي والتمركز حول ذواتهم فلديهم قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي مثل (الذوق الاجتماعي العام ، المشاركة الاجتماعية ، المبادأة الاجتماعية) الأمر الذي يعوقهم في الاندماج مع أقرب المحيطين بهم في بيئتهم الاجتماعية الأولي (الأسرة) .

لذا جاءت معظم البرامج المعدة لهذه الفئة تضع صعوبة التعبير والوصف لدي الأطفال التوحد المطلب الرئيسي لها من خلال التغلب علي أوجه الضعف والقصور لديهم. وذلك من أجل جعلهم أفراد إيجابيين في المجتمع غير مهمشين يستطيعون القيام بأدوارهم قدر الإمكان.

**مصادر البرنامج :**

اعتمدت الباحثة في بناء محتوي البرنامج علي مصادر عديدة منها ما يلي :

- الإطار النظري للدراسة ، والذي تناول كلاً من الأطفال التوحد و اللغه الاستقباليه والتعبيريه
- بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التخفيف من حدة وتنمية اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدي الأطفال التوحد: كدراسة (مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار،٢٠١١؛ Aaron,R et al, 2015؛ Costa et al, 2019؛ Dykshoorn & Cornier, 2019 ؛ الش الشيماء محمد عبد الله الوكيل ،٢٠١٢).
- وكذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي استهدفت الكشف عن نواحي القصور والضعف في اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدي الأطفال التوحد.
- المقابلات مع كلاً من الأخصائيين والأطفال ذو اضطراب طيف التوحد للتعرف علي نواحي القصور والضعف في الجانب اللغه الاستقباليه والتعبيريه الأكثر أهمية والمؤثرة في تحسين سلوكهم بوجه عام.
- بعض البرامج التي تم إعدادها في إطار دراسات وبحوث سابقة ومن هذه البرامج:

- فعالية برنامج تدريبي لتنمية اللغه الاستقباليه والتعبيريه علي مستوي التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين. إعداد / عادل عبد الله (٢٠٠٢)
- برنامج علاجي لتحسين حالة الأطفال التوحد. إعداد / هشام الخولي (٢٠٠٤) .

**أهداف البرنامج:**

كل طفل التوحد يُعتبر حالة فردية بذاته ، في مستوي الاضطراب وشدته في جوانب التشخيصية المتمثلة في جانب التفاعل الاجتماعي وما يشمله من نواحي قصور وضعف متمثلة في عدم وصف و التعبير عن مشاعرة والبعد الاجتماعي وضعف في المهارات الاجتماعية وغيرها من المظاهر والأعراض ومن هذا المنطلق تم تصميم البرنامج بصورة فردية لكل طفل من الأطفال التوحد عينة الدراسة من أجل تلبية حاجاته ، ومواجهة القصور أو الضعف في مستوي قدراته الفردية الخاصة به ، وذلك في ضوء التركيز علي بعض مهارات التفاعل الاجتماعي المتمثلة في (الآداب والذوق الاجتماعي ، المشاركة الاجتماعية، المبادأة الاجتماعية) .

**الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج :**

**التعزيز :** يُعد التعزيز بمثابة مكافأة تقدم للفرد نظير ما أتي به من سلوك ، والمكافأة من الناحية النفسية هي عملية عادة ما يكون من شأنها أن تعمل علي تعزيز السلوك ، كما تؤدي به إلي أن تزداد حدته أو شدته . ومفهوم المكافأة في الواقع هو مفهوم إجرائي يستخدم في سبيل وصف قيمة إيجابية ينسبها الفرد أو يعوزها إلي موضوع معين ، أو سلوك محدد أو حالة جسمية داخلية معينة(عادل عبد الله ، ٢٦٨ : ٢٠٠١١ ).

**النمذجة :** يتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل المهارة المطلوبة عن طريق إتاحة الفرصة له لملاحظة طفل آخر وهو يقوم بتأديتها بشكل صحيح . ولكي يتعلم الطفل المستهدف (الملاحظ) من الطفل النموذج ينبغي :

(١) الفوز بانتباهه.
(٢) تزويده بالتوجيهات المناسبة.
(٣) البدء بسلوك بسيط نسبياً.
(٤) تعزيزه عندما يقلد السلوك الذي لاحظه بشكل مناسب (جمال الخطيب و مني الحديدي ، ٢٠٠٤ : ٤٣ ).

**الإعادة وتمثيل الأدوار Rehearsal & Roleplaying :** يشير هذان الأسلوبان في تعديل السلوك إلي ممارسة السلوك الظاهر تحت ظروف **اصطناعية** أو طبيعية ويختلف أسلوب

الممارسة النشطة للسلوك الظاهر عن أسلوب النمذجة في أنه لا يعتمد التعلم فيه علي الملاحظة وحدها ويطلق عليه أحيانا أسلوب النمذجة بالمشاركة، ويمكن استخدام الأسلوبين معا عن طريق نمذجة السلوكيات الصحيحة وإعطاء الفرصة للأفراد لتكرار الاستجابة المناسبة تحت ظروف مقلدة (اصطناعية) ومتنوعة .

**الواجبات المنزلية :** مجموعة **من** الواجبات المنزلية التي تدور حول بطاقات مصورة تمثل كل بطاقة مهارة اجتماعية واحدة

**خامساً : إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فى التحقق من صدق الفروض :**

**إجراءات الدراسة:**

١) اختيار عينة البحث من الأطفال اضطراب طيف التوحد بطريقة قصدية .

٢) قامت الباحثة بتطبيق مقياسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه و على عينة الدراسة لاستخراج منهم الأطفال الذين حصلوا على قصور فى اللغه الاستقباليه والتعبيريه و درجات مرتفع على مقياس .

٣) قامت الباحثة بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين متكافئتين(تجريبية – ضابطة)،والتحقق من كل من التكافؤ بين المجموعتين من حيث: العمر الزمنى، الذكاء،المستوى الإقتصادى والإجتماعى و الثقافى ، اللغه الاستقباليه والتعبيريه ، .

٤) تطبيق البرنامج الخاص بالدراسة بجلساته وفق مجموعة من الفنيات والأساليب التى تساعد الأطفال على تحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه وكان التطبيق على أطفال المجموعة التجريبية فقط دون تعريض أطفال المجموعة الضابطة للبرنامج .

٥) تطبيق مقياس (اللغه الاستقباليه والتعبيريه) – كمقياس بعدى – مرة ثانية على الأطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة ) بعد الانتهاء من جلسات البرنامج التدريبي .

٦) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بمدة شهراً ، قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياسين (اللغه الاستقباليه والتعبيريه) مرة أخرى على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرار فاعليته .

**الأساليب الإحصائية**:

**إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:**

- اختبارمان وتنى(U) لدلالة الفروق بين المجموعتين
- اختبار ولكوكسن Wilcoxon وقيمة( Z) لدلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين .

**(١) اختبار نتائج الفرض الأول ومناقشتها:**

ينص الفرض الأول على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

**جدول (٨)**

**قيم مان وتنى ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه وأبعاده فى القياس البعدى**

| الأبعاد | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغه الاستقباليه | التجريبية | ٨ | ١٢,٥٠ | ١٠٠ | ٠٠٠ | ٣,٣٩ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٨ | ٤,٥٠ | ٣٦ | | | |
| اللغه التعبيريه | التجريبية | ٨ | ١٢,٥٠ | ١٠٠ | ٠٠٠ | ٣,٣٧ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٨ | ٤,٥٠ | ٣٦ | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٨ | ١٢,٥٠ | ١٠٠ | ٠٠٠ | ٣,٣٦ | ٠,٠١ |
| | الضابطة | ٨ | ٤,٥٠ | ٣٦ | | | |

وبالنظر في الجدول (٨) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه وأبعاده في القياس البعدى والدرجة الكلية له، وأن هذه الفروق دالة عند (٠,٠١) في أبعاد اللغه الاستقباليه والتعبيريه والدرجة الكلية له لصالح متوسطات المجموعة التجريبية، مما يعني ارتفاع درجة اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدى أطفال العينة التجريبية ومما يشير إلى تحقيق الفرض الرابع من فروض الدراسة.

**تفسير نتيجة الفرض الأول :**

أشارت نتائج الفرض الأول إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدى أطفال اضطراب طيف التوحد ، كما أشارت إليها نتائج المعالجة الإحصائية،

والتي أشارت إلى ارتفاع درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه ، وبهذا تشير النتائج إلى أن البرنامج المعد للدراسة والذي تم تطبيقه على أطفال اضطراب طيف التوحد كان فعال في تحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يلي:

وهذه النتائج تعني تحسن نتائج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراسة، وذلك بمقارنتهم بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج

كما ترى الباحثة أن مدى التحسن في متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس اللغة الاستقبالية ومقياس اللغة التعبيرية يرجع إلى استخدامها داخل البرنامج التدريبي فنيات التعزيز و المحاكاه و التقليد ، حيث كان كل من الفنيات مكملاً للآخر، فهذا قد أدى إلى إثارة الانتباه والتشويق وعدم الملل لأطفال المجموعة التجريبية، واتفقت نتائج تلك الدراسة في هذا الصدد مع دراسة رضا خيري عبد العزيز حسين (٢٠١٥) حيث أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي التخاطبي في علاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(مرتفعي الأداء). .

**(٢) اختبار نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:**

ينص الفرض الثانى على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في اللغه الاستقباليه والتعبيريه قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

**جدول (٩)**

**دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلى والبعدى) لمجموعة التجريبية فى مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه**

| الأبعاد | القياس القبلي/ البعدى | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغه الإستقبالية | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٢,٥٣ | ٠,٠٥ |
| | الرتب الموجبة | ٨ | ٤,٥٠ | ٣٦ | | |
| | التساوى | ٠ | | | | |
| | الاجمالى | ٨ | | | | |
| اللغه التعبيريه | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٢,٥٢ | ٠,٠٥ |
| | الرتب الموجبة | ٨ | ٤,٥٠ | ٣٦ | | |
| | التساوى | ٠ | | | | |
| | الاجمالى | ٨ | | | | |
| الدرجة الكلية | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٢,٥٣ | ٠,٠٥ |
| | الرتب الموجبة | ٨ | ٤,٥٠ | ٣٦ | | |
| | التساوى | ٠ | | | | |
| | الاجمالى | ٨ | | | | |

بالنظر في الجدول (٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد اللغه الاستقباليه والتعبيريه والدرجة الكلية وكانت الدلالة عند ٠,٠٥ وذلك أن هذا الفرق لصالح متوسطات القياس البعدى، مما يعني ارتفاع اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدى أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الثانى من فروض الدراسة.

**تفسير نتيجة الفرض الثانى:**

وقد أسفرت نتائج الفرض الثانى عن فعالية البرنامج في تحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه أطفال اضطراب طيف التوحد المجموعة التجريبية، والتي أشارت إلى تحسن اللغه الاستقباليه والتعبيريه في القياس البعدى على مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه مقارنة

بدرجاتهم في القياس القبلي، وهذا يدل على أن البرنامج المستخدم قد ساهم في تحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وفيما يلي تناقش الباحثة نتائج هذه الدراسة في ضوء الإطار النظري، وكذلك نتائج الدراسات السابقة، حيث تشير غالبية هذه الدراسات إلى أهمية استخدام البرامج التدريبية في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على سبيل المثال دراسة ندا طه عبد المحسن عثمان (٢٠١٨) و التى توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

يتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي من حيث مقياس اللغة الاستقبالية ومقياس اللغة التعبيرية، وهذا يعني أنه قد حدث تحسن في مستوى هذه المهارات اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

**(٣) اختبار نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:**

ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى فى اللغه الاستقباليه والتعبيريه للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج بشهر ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxonلعينتين مرتبطتين وقيمة (Z) والجدول التالى يوضح ذلك.

**جدول رقم ( ٩ )**

**نتائج اختبار ويلكوكسون wilcoxon**

**بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية فى مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه .**

| الأبعاد | القياس البعدى / التتبعى | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اللغه الإستقبالية | الرتب السالبة | ٤ | ٢,٥٠ | ١٠ | ١,٨٩ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | | |
| | التساوى | ٤ | | | | |
| | الاجمالى | ٨ | | | | |
| اللغه التعبيريه | الرتب السالبة | ٢ | ٣,٥٠ | ٧ | ,٧٣٦ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٢ | ١,٥٠ | ٣ | | |
| | التساوى | ٤ | | | | |
| | الاجمالى | ٨ | | | | |
| الدرجة الكلية | الرتب السالبة | ٥ | ٣,٨٠ | ١٩ | ١,٨٠٢ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ١ | ٢,٠٠ | ٢ | | |
| | التساوى | ٢ | | | | |
| | الاجمالى | ٨ | | | | |

يتضح من الجدول (٩) صحة الفرض الثالث وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسات البعدى والتتبعى .

**تفسير نتيجة الفرض الثالث :**

أسفرت نتائج الفرض الثالث عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية من الأطفال اضطراب طيف التوحد ، وهذا يشير إلى استمرار فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة، وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهائه، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما اكتسبه الأطفال من مهارات اللغه الاستقباليه والتعبيريه ، والاستمرار في ممارسة الأنشطة التي تضمنها البرنامج وهذا مكنهم من التعامل .

وفيما يتعلق بنتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة الاستقبالية و التعبيرية، والسبب في ذلك هو التقويم المستمر داخل الجلسة و الواجب المنزلى لكل جلسة، مما أدى إلى استمرار الأثر التدريب بعد انقضاء فترة المتابعة، وهذا يدل مدى تعاونهم وحبهم للتعلم من خلال تلك البرامج.

وأيضاً التحسن الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية يرجع إلى الأسس المتبعة في استخدام مواصفات معينة لقاعة البرامج التدريبية، وذلك لتجنب عوامل تشتيت الطفل، ومنها الجلوس الجيد للطفل، والإضاءة الجيدة بالقاعة، وخلو القاعة من الوسائل التعليمية الأخرى والملصقات، ووضع الباحثة يمين الطفل أثناء التدريب .

وتُرجع الباحثة التقدم الذي أحرزه أطفال المجموعة التجريبية أيضًا إلى الفنيات التي استخدمتها مثل التعزيز والنمذجة والمحاكاة والتقويم الذاتي، وقد ساعدت هذه الفنيات الباحثة كثيرًا في إكساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة الدراسة) مهارات التمييز السمعي والتمييز البصري والفهم وغيرها من المهارات التي سعى البرنامج إلى تنميتها لديهم.

كما أن تنوع الوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة في البرنامج قد أدى إلى تحقيق الأهداف المرجوة، فمنها الوسائل السمعية والبصرية التي تؤدي إلى نقطة الوصل بين النشاط والفكر لدى الطفل، كما تؤدي إلى تزويد الخبرات المحسوسة وفرص الاستماع إلى مفردات اللغة وتقليدها.

ومن تلك الدراسات دراسة أحمد يحي غنيمي علي (٢٠١٩) حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الاستقبالية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظام أبلز لصالح التطبيق البعدي. كما وجدت فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظام أبلز لصالح المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثة بقاء أثر البرنامج بعد فترة المتابعة إلى الإهتمام بالتركيز على التطبيق العملي التمارين والأنشطة المتعلقة باللغه الاستقباليه والتعبيريه ، واستخدم أدوات ووسائل مختلفة

ومتنوعة، وهذا ما زاد دافعية الاطفال نحو هذه الأنشطة ورغبتهم في ممارستها والذي أســـهمت بشكل كبير في بقاء أثر التدريب لديهم بعد فترة المتابعة

**ثالثاً: توصيات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وما سبقها من إطار نظري ودراسات سابقة توصي الباحثة بما يلي:

- العمل علي فهم مشاعر واحتياجات الاطفال التوحديين ومشكلاتهم والصعوبات التي يعانون منها ومناقشه مخاوفهم واسباب قلقهم ومساعدتهم على ادارة حياتهم ومواجهه ما يتعثر بها من عقبات.
- تعميم تطبيق البرنامج التدريبي على مراكز الصحة النفسية كمدخل علاجي وتربيي للأطفال اضطراب طيف التوحد.
- إعداد برامج تأهيلية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتحسين اللغة الإستقبالية و التعبيرية لديهم.
- إشراك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج ترفيهية تساعد على التفاعل الإجتماعى.
- احتواء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والعمل على التدخل المبكر فى جلسات التخاطب
- إقامة ندوات إرشادية وتوعوية للآباء و الأمهات لحثهم علي تشجيع أبنائهم علي التعبير عن أنفسهم، وعدم توجيه النقد واللوم للأبناء أمام الآخرين مما يساعد علي تنمية شخصياتهم.

**رابعاً: بحوث مقترحة:**

**في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، وطبيعة مجال الدراسة، يمكن اقتراح البحوث التالية:**

- فعالية برنامج قائم على المعالجة السمعية لتحسين اللغه الاستقباليه والتعبيريه لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فعالية برنامج قائم على العلاج الجشطلتى لخفض الشعور ب لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

- فاعلية برنامج باستخدام أنشطة البوردكر في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية وأثره في خفض لدى أطفال طيف التوحد.

**مراجع الدراسة**:


١. ابراهيم عبد الله (٢٠٠٩). **التدخل المبكر النماذج والاجراءات** .الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢. إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٥). **اضطرابات الكلام واللغة**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٣. أحمد يحي غنيمي (٢٠١٩) **فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام أبلز في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال اضطراب التوحد** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمياط.

٤. أسماء أبو الحمد أحمد عطية .( ٢٠١٦ ). **استخدام أنشطة اللعب الجماعى فى تنمية المهارات اللغوية لدى اطفال الروضة المتأخرين لغويا** . رسالة ماجستير – قسم العلوم النفسية. كلية التربية للطفولة المبكرة.جامعة القاهرة .

٥. أمال عبد السميع أباظة (٢٠١٢). **مهارات التواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. أمين عبد المطلب القريطي (٢٠١١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم.** ط٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. جمال الخطيب ومنى الحديدي (١٩٩٨). **التدخل المبكر التربيه الخاصه في الطفوله المبكره،** ط ٣ ،عمان :دار الفكر

٨. جوزيف ريزو، روبرت زابل( ٢٠١٠). **تربية الاطفال و المراهقين المضطربين سلوكيا : (النظرية و التطبيق)** ترجمة عبد العزيز السيد الشخص، زيدان احمد السرطاوى. العين : دار الكتاب الجامعى

٩. جون فيتكس (٢٠٠٥). **حالات من الاضطراب النفسي والعقلي.** (ترجمة) مي السيد مقلد المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

١٠. حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١١. رحمة عبدالرحمن السيد (٢٠١٨) **الأداء الوظيفى الأسرى و علاقتة باللغة البراجماتية و اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد** ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

**١٢.** رضا نبيل محمد (٢٠١٧) **استخدام استراتيجية الصور البصرية لتنمية اللغة( الاستقبالية– التعبيرية) لدى الاطفال الذاتويين** ،رسالة ماجستير،. كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

١٣. زيدان السرطاوي وأحمد عواد (٢٠١١) **صعوبات القراءة والكتابة: النظرية والتشخيص والعلاج**، دار الناشر الدولي

١٤. الشيماء محمد عبد الله الوكيل (٢٠١٢). **فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحديين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة**. رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٥. عادل عبد الله ( ٢٠١١ ). **مدخل إلى التربية الخاصة**، القاهرة : دار الزهراء للنشر والتوزيع

١٦. عادل عبد الله (٢٠٠٢) **الأطفال التوحديون، دراسات تشخيصية وبرامجية** ، القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع

١٧. عادل عبدالله ( ٢٠٠٦) . **مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد** ، القاهرة : دار رشاد للطباعة

١٨. عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي (١٩٩٠). **تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

١٩. عبير عبد الرحيم احمد (٢٠١٠). **فاعليه برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الالي في تنميه بعض مهارات اللغه الاستقباليه والتعبيريه لذوي الاعاقه المتوسطه** ماجستير كليه التربيه جامعه عين شمس

٢٠. عوض احمد غرام الله(٢٠١٤). **برنامج تدخل مبكر لتنميه بعض المهارات اللغويه لدي الاطفال ذوي الاعاقه العقليه المصحوبه بالشلل الدماغي** ماجستير كليه تربيه جامعه عين شمس

٢١. فاروق محمد صادق (١٩٨٢). **سيكولوجية التخلف العقلي**. ط٢، الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود.

٢٢. فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٩٠). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**،ج٢، ط٤، الكويت: دار القلم.

٢٣. فهد حمد أحمد المغلوث (٢٠٠٦). **التوحد كيف نفهمه ونتعامل معه**. الرياض، مؤسسة الملك خالد الخيرية.

٢٤. كريمان بدير، إميلي صادق (٢٠٠٩). **تنمية المهارات اللغوية للطفل**. القاهرة: عالم الكتب

محمد البحيري( ٢٠٠٢). **مقياس المستوى الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة "سيكولوجية العلاقات الأسرية"** ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٥. محمد الثبيتي (٢٠١١) **اللغة عند الطفل تطورها العوامل المرتبطة بها مشكلاتها،** القاهرة، مكتبة أولاد عثمان

٢٦. محمد السيد عبد الرحمن، ومنى خليفة حسن (٢٠٠٤أ). **دليل الآباء والمتخصصين في العلاج السلوكي المكثف والمبكر للطفل التوحدي**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٧. محمد صالح الإمام، وفؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٠). **التوحد ونظرية العقل**. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٨. محمد كمال أبو الفتوح ( ٢٠١١ ) : **فعالية برنامج تدريبى فى تحسين الكلام التلقائى لدى أطفال الأوتيزم، وأثره على تواصلهم الاجتماعى.** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

٢٩. مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار(٢٠١١)**فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية المواجهة لخفض أعراض الأليكسيثيميا لدى عينة من الأطفال الذاتويين** رسالة الدكتوراة غير منشورة ،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.

٣٠. نايف الزارع (٢٠٠٤) **الإضطرابات المصاحبة لدى الأطفال ذوي إضطرابات طيف التوحد** ، جامعة الملك سعود

٣١. نبيلة صلاح عبدالرازق محمد (٢٠٢٠) **أثر علاج النطق واللغة فى تحسين التواصل اللفظى لدى عينة من ذوي اضطراب التوحد،** الدكتوراه ، كلية التربية النوعية جامعة بنها

٣٢. نـــدا طـــه عبد المحسن عثمان .(٢٠١٨). **برنامج لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.** رسالة (ماجستير غير منشورة ). كلـــيـــة الـــتـــربـــيـــة.جامعة عين شمس.

٣٣. هشام عبدالرحمن الخولي (٢٠١٠): **الأوتيزم: الايجابية الصامتة – استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم** – ط (٢). مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة

٣٤. وائل غنيم( ٢٠١٧ ) .فاعليه برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنميه الانتباه المشترك لدي عينة من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجله كليه التربية** ، جامعه المنصورة (٩٨) يناير .

35. Aaron,Michele J.Hansen,Cynthia D. Hollingsworth,Charles A. Johnson,Susan Kahn (2015) Accepted author version posted A Conceptual Model for an ePortfolio **Purpose and Pedagogy** Pages 283-291
36. Costa, Brouwer ,S,F,NAVEN ,H.&Selbery.H. (2019) **: Environmental factors in of developmental language disorders.**. In L .verhoven L, and Balkom. (Eds) Classification of developmental language disorders the optical issues clinical implication(159-171). New Jersy :Lawrence Eribaum Associates
37. Dykshoorn & Cornier,( 2019) **Child development**, by west publishing company, new York.
38. Frith, U., Hill. E. L. (2003). **Autism: Mind and Brain**. Oxford University Press Inc., New York.
39. Frith, U. (2008). **Autism: A Very Short Introduction**. Oxford University Press Inc. New York.
40. Hallahan, Kenff man & Dullen(2012) EXceptional learners. An introduction to special education Boston Allyn and Bacon.
41. Harris, P. L. (1993). Pretending and Planning, In S. Baron-Cohen, H. Tager- Flusberg, & D. Cohen (eds.) Understanding Other Minds: Perspectives from Autism. (pp. 228-246). Oxford: Oxford University Press.
42. Kailas C., Panda (1997). **Education of Exceptional Children**. Vikas Publishing House PVT ITD. P. 78.

43. Mervyn,(2010) Reclaiming Reality A Critical Introduction to Contemporary Philosophy London https://doi.org/10.4324/9780203843314
44. Olsen,(2010)Reparable Harm Fulfilling the Unkept Promise of Educational Opportunity for California's Long Term English Learner s
45. Saime( 2010) Sequestration of toxic Pb(II) ions by chemically treated rubber (Hevea brasiliensis) leaf powder Journal of Environmental Sciences Volume 22, , Pages 248-256